

أثر العوامل الصحية وعوامل التحفيز على أداء العاملين: دراسة ميدانية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر

الشايب، إيهاب طلعت عبد المجيد. (٢٠٢٢). أثر العوامل الصحية وعوامل التحفيز على أداء العاملين: دراسة ميدانية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر. رسالة دكتوراه مهنية غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.



إعداد

نوع الخطوط والحجم المستخدم

اعتمد الباحث على خط Times New Roman في جميع فصول الرسالة، وهو خط أكاديمي معتمد في معظم الجامعات، ومن ثم يمكن اعتباره اختيارًا سليمًا من حيث النوع. غير أن الحجم لم يكن موحدًا دائمًا، إذ يظهر أن العناوين الرئيسية كُتبت بحجم يقارب (١٦)، والعناوين الفرعية (١٤)، بينما جاء المتن بخط (١٤) أيضًا في أغلب الفصول، إلا أن بعض الجداول استخدمت حجمًا أصغر (١٢)، خصوصًا في الجداول الممتدة على أكثر من صفحة مثل الجدول رقم (٢٥) صفحة ١٩٣ المعنون بـ "نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين العوامل الصحية كمتغير مستقل وأداء العاملين كمتغير تابع" هذا الجدول تحديدًا أظهر اختلافًا في حجم الخط داخل خلاياه، مما قلّل من التناسق البصري العام. ولو التزم الباحث بتوحيد حجم الخط داخل النصوص والجداول لكانت الرسالة أكثر اتساقًا وجمالًا في المظهر.

التناسق بين الفقرات وهيكله المتن

من حيث البناء العام للفقرات، يمكن القول إن الباحث أظهر التزاماً مرضياً بالتنسيق الداخلي؛ إذ جاءت الفقرات متقاربة من حيث المسافات والهوامش، والعناوين واضحة ومتدرجة هرمياً (١/١، ١/٢، ٢/١...). لكن يلاحظ أن بعض الفقرات، خصوصاً في الفصل الثاني (العوامل الصحية والتحفيزية)، كانت طويلة جداً ومكدسة دون فواصل أو جمل انتقالية، كما في فقرة تبدأ بعبارة: "وتعد العلاقة مع الزملاء في العمل من أبرز العوامل المؤثرة في الأداء حيث أن غيابها يؤدي إلى ضعف التماسك وانخفاض الدافعية مما ينعكس سلباً على رضا العاملين..." هذه الجملة امتدت على أكثر من أربعة أسطر دون نقطة توقف واحدة، مما أضعف من سلاسة القراءة.

كما أن بعض الجداول وُضعت مباشرة بعد الفقرات دون فاصل سطري، وهو ما أخل بالانسائية الطباعية.

جودة الطباعة والملاحظات الفنية

الرسالة مطبوعة بشكل عام بطباعة جيدة وواضحة، لكن توجد ملاحظات طفيفة على جودة الإخراج: في صفحات الإهداء والشكر، جرى استخدام فقرات طويلة غير منسقة بصريًا، بلا فواصل أو محاذاة وسطية، مما جعلها أقرب إلى نصوص نثرية عامة وليست أكاديمية.

بعض الجداول الطويلة امتدت على أكثر من صفحة دون إعادة ترويسة الأعمدة أو الإشارة إلى "يتبع الجدول..."، مثل الجدول (٢٥) سابق الذكر، وهو خلل طباعي متكرر في الرسائل الأكاديمية ويجب التنبيه له، والهوامش اليسرى واليمنية متقاربة جدًا في بعض الصفحات الإحصائية، ما يوحي بعدم مراجعة التنسيق النهائي قبل الطباعة.

العرض المنطقي لمكونات الرسالة

العرض العام للفصول اتسم بالترتيب المنهجي المتعارف عليه في الرسائل العلمية، حيث جاءت الفصول الخمسة مرتبة منطقيًا: الإطار العام – الأداء الوظيفي – العوامل الصحية والتحفيزية – الدراسة الميدانية – النتائج والتوصيات.

كما أن كل فصل يبدأ بمقدمة وينتهي بخلاصة، وهو أسلوب أكاديمي سليم، ولكن يلاحظ أن الربط بين بعض الفصول لم يكن قويًا؛ فمثلاً الانتقال من الفصل النظري إلى الميداني تم فجأة دون فقرة تمهيدية تربط الإطار النظري بالتحليل الإحصائي، ما جعل القارئ ينتقل فجأة من المفاهيم المجردة إلى الجداول الرقمية.

طريقة الكتابة من الجانب العلمي

الكتابة العلمية في هذه الرسالة متوسطة القوة؛ فهي واضحة في المعنى وسلسة، لكن تفتقر أحيانًا إلى الصرامة الأكاديمية والدقة الاصطلاحية. فعلى سبيل المثال، في فقرة صفحة ٤٥، يقول الباحث: "العوامل التحفيزية تلعب دورًا هامًا في تحسين أداء العاملين وذلك من خلال زيادة الحماس والإنتاجية لديهم."

هذه العبارة سليمة المعنى لكنها تقريرية عامة تفتقر إلى التوثيق المرجعي الفوري (لم يذكر المرجع في نهاية الجملة)، وكان الأفضل أن تُصاغ على نحو أكثر علمية مثل: "تشير دراسة هيرزبرغ (Herzberg, 1959) إلى أن العوامل التحفيزية ترتبط إيجابيًا بمستوى الأداء من خلال تعزيز الشعور بالإنجاز والرضا الوظيفي، وهذا يعكس غياب الدقة الأكاديمية في بعض الفقرات رغم وضوح الفكرة العامة.."

تنظيم الملاحق

اشتملت الرسالة على عدة ملاحق مفيدة، أبرزها نسخة من الاستبيان المستخدم، وملخصي الرسالة بالعربية والإنجليزية، وجداول التحليل الإحصائي المفصلة. لكن تنظيم هذه الملاحق جاء ضعيفاً؛ فلم يتم إدراجها في فهرس المحتويات، ولم تُسبق بأي مقدمة توضيحية تبين الغرض منها أو ترقيمها بوضوح (مثل "الملحق رقم ١: أداة الدراسة"). وبالتالي، يجد القارئ نفسه يصل إليها عن طريق التصفح العشوائي، لا عبر إحالات دقيقة داخل المتن، وكان الأجدر أن يُشار في الفصل الثالث (المنهجية) إلى أداة الاستبيان بإحالة نصية واضحة: (انظر الملحق رقم ١)، لكن ذلك لم يحدث، مما أضعف الترابط الهيكلي بين فصول الرسالة وملاحقها...

الأخطاء الإملائية والنحوية

لم تُرصد أخطاء فادحة، وهذا يحسب للباحث، إذ يبدو أن الرسالة خضعت لمراجعة لغوية جزئية، وتظهر بعض الأخطاء النحوية الطفيفة مثل خلط التذكير والتأنيث في بعض المواضع، واستخدام حرف الجر الخطأ، مثل: "تأثيرها في أداء العاملين" بدلاً من "تأثيرها على أداء العاملين" كما أن علامات الترقيم الفاصلة والنقطة لم تُستخدم بدقة في الفصول النظرية، حيث تختلط أحياناً الجمل دون فواصل مناسبة، مما يقلل من وضوح الجملة العلمية.

فهرسة الرسالة

من نقاط القوة الأساسية في الرسالة أن الباحث قدّم فهرسًا شاملاً وواضحًا يشمل العناوين الرئيسية والفرعية، والجداول، والأشكال، غير أن الفهرس لم يتضمن الملاحق أو الملخصين كما سبق الذكر.

كذلك فإن بعض الجداول غير مرقمة تسلسليًا بدقة، ففي أحد المواضع يظهر جدول بلا رقم، يليه جدول رقم (١٩)، مما يشير إلى وجود خطأ في الترقيم اليدوي قبل الطباعة النهائية، ورغم ذلك يمكن القول إن هيكل الفهرس العام كان متماسكًا واحترافيًا من حيث التدرج المنطقي للعناوين.

بساطة اللغة وسهولة الفهم

اللغة المستخدمة في الرسالة كانت بسيطة وسهلة الفهم، بعيدة عن التعقيد اللفظي أو المصطلحات الغامضة، وهذا يُعد نقطة إيجابية مهمة لأنها جعلت النص متاحًا لغير المتخصصين في التحليل الإحصائي.

على سبيل المثال، في فقرة تعريف "العوامل الصحية" يقول الباحث: "هي تلك العوامل التي يؤدي توافرها إلى منع الشعور بعدم الرضا دون أن تسبب الرضا في حد ذاته، هذه العبارة واضحة، دقيقة، ومأخوذة من تفسير هيرزبرغ، مما يعكس حسن اختيار الأسلوب التعريفي المبسط.

لكن بالمقابل بعض الفقرات الأخرى في النتائج اعتمدت على التكرار اللفظي دون توسيع التحليل أو المقارنة مع الدراسات السابقة، مما جعل النص في بعض الصفحات يبدو إنشائيًا أكثر منه تحليليًا..

الملخصات بالعربية والإنجليزية

الملخص العربي كان شاملاً ومُحكماً؛ فقد تضمّن الأهداف والمنهجية وأبرز النتائج والتوصيات، وصيغ بلغة أكاديمية سليمة. أما

الملخص الإنجليزي، الموجود في نهاية الرسالة، فكان قصيراً للغاية وبسيط المفردات، كما في العبارة: “The study aims to

measure the effect of hygiene and motivator factors on employee performance in Tadamon.” هذه

الصياغة عامة جداً، ولا تليق بمستوى دكتوراه، إذ لا تذكر عينة الدراسة أو نوع المنهج أو النتائج الرئيسية.

يُوصى بإعادة صياغته بما يعكس عمق البحث ومخرجاته الإحصائية، وباستخدام مصطلحات أكاديمية دقيقة مثل: “The study

employed a descriptive analytical method using a structured questionnaire applied to a random

sample of 350 employees.”

استخدام الصور أو الجداول أو الأشكال بشكل مفرط

لم يلجأ الباحث إلى الصور أو المخططات، بل اعتمد على الجداول بشكل أساسي ومبرر، وقد بلغ عدد الجداول في الرسالة أكثر من ٢٥ جدولاً، معظمها في الفصل الرابع (التحليل الإحصائي)، ورغم كثرتها فإنها لم تكن مكررة أو حشوية، بل كانت تُستخدم لتوضيح النتائج. الجدول رقم (٢٣) مثلاً في صفحة ١٩١، الخاص بـ"نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين أبعاد العوامل التحفيزية وأداء العاملين" كان منظماً ويُظهر البيانات بوضوح دون ازدحام بصري. لذا يمكن القول إن استخدام الجداول كان كثيفاً لكن منضبطاً، يخدم التحليل ولا يربك القارئ.

استخدام الصور أو الجداول أو الأشكال بشكل مفرط

من الناحية الشكلية، تعد هذه الرسالة جيدة الإخراج في المجلد، إذ وُفِّت في استخدام الخط المناسب، والتناسق العام، والترتيب المنهجي للفصول، ولكنها تحتاج إلى تحسينات في الجوانب الطباعية والتحريرية الدقيقة، مثل إعادة ضبط الجداول الممتدة، إدراج الملاحق في الفهرس، مراجعة الترقيم، وتنقيح الملخص الإنجليزي، أما من حيث اللغة، فقد كانت واضحة وبسيطة لكنها تحتاج إلى تحرير نحوي أكثر دقة وتوثيق علمي مباشر داخل المتن.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

